

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[10] [لاتوها ، وما ثلبثوا بها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الادبار ، وكان عهد الله مسؤولا . قل: لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ، وإذا لا
تمتعون إلا قليلا . قل: من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم رحمة ، ولا يجدون لهم من دون
الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم: هلم إلينا . ولا يأتون
الباس إلا قليلا . أشحة عليكم ، فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم ، كالذي
يغشى عليه من الموت ، فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ، أشحة على الخير ، أولئك لم
يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم ، وكان ذلك على الله يسيرا . يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت
الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب . يسألون عن أنبائكم ، ولو كانوا فيكم ما قاتلوا
إلا قليلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيرا
ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ، وما زادهم
إلا إيمانا وتسليما . من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ،
ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا . ليجزي الله الصادقين بصدقهم ، ويعذب المنافقين إن شاء
أو يتوب عليهم ، إن الله كان عفورا رحيفا ورد الله الذين كفروا بغيظهم ، لم ينالوا خيرا .
وكفى الله المؤمنين القتال ، وكان الله قويا عزيزا
